

بينالود. سلسلة جبال في الشمال الشرقيّ من إقليم خراسان. تمتدّ من الناحية الشماليّة الغربيّة-الجنوبيّة الشرقيّة من قضاء وناحية سرولايت في محافظة نيسابور، حتى ناحية جلغه رُخ في محافظة تربت الحيدريّة، بطول 125 كلم (رزم آرا، مج9، ص 430؛ الجعفريّ، مج1، ص 126). تتّصل من الشمال الغربيّ بجبال آداداغ (تتمّة سلسلة جبال ألبرز)، وهي في الواقع تتمّة لها (جغرافية إيران الكاملة، مج1، ص 602). تتوسّط سلسلة جبال بينالود، جبال باروباميسوس¹ (التابعة لهندوكش) وجبال ألبرز، ولها من هذه الناحية أهميّة خاصّة. هذه المنطقة (سلسلة جبال بينالود وآداداغ وبشت كوه) منطقة زلازل، معرّضة للهزّات الأرضيّة (إيرانيكا، المادّة نفسها). على سبيل المثال، ضربت هزة أرضيّة في العام 1267هـ منطقة سرولايت بشدّة. في العام 1288هـ تهدّمت مدينة قوشان بالزلازل، وكذلك في العام 1311هـ. في هذا الزلازل الأخير، تعرّضت ضواحي أترك العليا المكتنّظة بالسكّان، ومنطقة سرولايت إلى أضرار فادحة، فسالت القنوات، وظهرت في الأرض تشقّقات وصل عمقها من خمسة إلى ثمانية أمتار (أمبرسز وملويل، ص 189، 195).

تُعدّ سلسلة جبال بينالود، الحدود الطبيعيّة لمحافظة نيسابور ومشهد، ويقع في سفوحها الجنوبيّة قضاء بينالود. لسلسلة الجبال هذه عدّة قمم، أعلاها قمة بينالود، ذكرت بعض المصادر أنّ ارتفاعها حوالي 3211م، وذكرت مصادر أخرى أنّه 3350م. تقع قمة شيرباد وارتفاعها التقريبيّ 3200م وقمة زرغان حوالي 3100م جنوبيّ قمة بينالود (الجعفريّ، مج1، ص 126؛ الخريطة الطبيعيّة والسياسيّة للجمهورية الإسلاميّة الإيرانيّة؛ كيهان، مج1، ص 43).



قدرت الله كسراييان، جبال إيران، طهران 1997م/1417هـ

بينالود (أواخر الخريف) نيسابور

تصبّ ينابيع جنوبيّ بينالود بشكل أساسيّ في نهر كال شور، وينابيع شماليّ هذه الجبال في نهر كَشَف (الجعفريّ، م.ن، ص.ن). دون حمدالله المستوفيّ أيضًا في القرن الثامن الهجريّ معلومات عن النهر الفائض المياه الذي ينبع من هذه الجبال، وأضاف: "على الجانب الشماليّ، على قمة الجبل نبع"

¹ - Paropamisus

على بعد خمسة فراسخ، يُطلق عليه اسم النبع الأخضر، ويخرج منه ماء حلو أخضر" (ص 148-149).

تقع مدينة قدمكاه [موطىء القدم] في جنوبي بينالود ومدينة طريقه في شماليه، تعبر جادة طهران- مشهد من سفحه الشمالي (كيهان، مج 1، ص 46)، والطريق الحديدي طهران- نيسابور- مشهد من آخر القسم الجنوبي الشرقي منه، وجادة سبزوار- قوشان تعبر مرتفعاته. ذكر ابن حوقل أن الناس في عصره (القرن الرابع الهجري) كانوا يعبرون للذهاب من نيسابور إلى طوس مشاة الشعب الذي تقع نيسابور في وسطه، صعوداً، فيصلون إلى طوس (ص 453-454). وصف بارتولد هذه الجادة القديمة أنها بين سلسلة جبال بينالود (ص 131). يُستخرج من جبال بينالود، لا سيما من قرية معدن (في قضاء بارمعدن)، حجر الفيروز (رزم آرا، مج 9، ص 401؛ المديرية الجغرافية للقوات المسلحة للجمهورية الإسلامية الإيرانية، مج 32، ص 415). توجد في هذه الجبال أيضاً مناجم معدن الكروميت (جغرافية إيران الكاملة، مج 1، ص 643). وردت في كتاب حدود العالم (يعود تاريخ تأليفه إلى القرن الرابع الهجري) معلومات أيضاً عن مناجم الفيروز والنحاس والرصاص في ناحية طوس، مطابقة للموقع الجغرافي لجبال بينالود (ص 90).

المصادر والمراجع: ابن حوقل، كتاب صورة الأرض، ط. كرامرس، ليدن 1967م/1386هـ؛ نيكولاس أمبرسز وتشارلز ملويل، تاريخ زمين لرزه هاى ايران [تاريخ الهزات الأرضية في إيران]، ترجمه بالفارسية أبو الحسن رده، طهران 1370ش [1991م]؛ فاسيلي فلاديميروفيتش بارتولد، تذكرة جغرافياى تاريخى ايران [التذكرة الجغرافية التاريخية لإيران]، ترجمه بالفارسية حمزة سردادور، طهران 1358ش [1979م]؛ عباس جعفري، گيتاشناسى ايران، ج 1: كوهها وكوهنامه ايران [طوبوغرافية إيران، مج 1: الجبال الإيرانية وأسمائها]، طهران 1368ش [1989م]؛ جغرافياى كامل ايران [جغرافية إيران الكاملة]، طهران: مديرية البحوث والبرامج التعليمية، 1366ش [1987م]؛ حدود العالم من المشرق إلى المغرب، ط. منوتشهر ستودة، طهران 1340ش [1961م]؛ حمدالله بن أبي بكر حمدالله المستوفي، كتاب نزهة القلوب، ط. غي لسترنج، ليدن 1915م/1333هـ؛ ط. أوفست طهران 1362ش [1983م]؛ حسينعلي رزم آرا، فرهنگ جغرافياى ايران (آباديهها)، ج 9، استان نهم (خراسان) [معجم إيران الجغرافي (البلدات)]، مج 9، الإقليم التاسع (خراسان)]، طهران 1355ش [1976م]، 1329ش [1950م]؛ المديرية الجغرافية للقوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، فرهنگ جغرافياى آباديهها كشور جمهورى اسلامى ايران، ج 32: مشهد [المعجم الجغرافي لمدن وبلدات الجمهورية الإسلامية الإيرانية، مج 32: مشهد]،

طهران 1368 ش [1989م]؛ مسعود كيهان، جغرافياى مفصل ايران [جغرافية إيران المفصلة]، طهران 1310-1311 ش [1931-1932م]؛ مشهد [خريطة]، طهران: المديرية الجغرافية للقوات المسلحة في الجمهورية الإسلامية الإيرانية، 1370 ش [1991م]؛ نقشه ژئومرفولژی جمهوری اسلامی ایران [خريطة جيومورفولوجية [على شكل الأرض] للجمهورية الإسلامية الإيرانية]، طهران: المديرية الجغرافية للقوات المسلحة، 1370 ش [1991م]؛ نقشه طبعی و سیاسی جمهوری اسلامی ایران [الخريطة الطبيعية والسياسية للجمهورية الإسلامية الإيرانية]، طهران: المديرية الجغرافية للقوات المسلحة، 1370 ش [1991م]؛

أجنبي...

/معصومة بادنج/